

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 952- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 22

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح - [00:00:00](#) وربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. رواه احمد وابو داود والنسائي وزاد ولا يسلم الا في ولابي داود والترمذي نحوه عن عائشة رضي الله عنها وفيه كل سورة في كل سورة في ركعة وفي الاخرة قل هو الله احد - [00:00:19](#) احد والمعوذتين قول المؤلف رحمه الله تعالى في باب صلاة الوتر. عن ابي عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح - [00:00:40](#) ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. رواه احمد وابو داود والنسائي وزاد اي زاد النسائي رحمه الله لولا يسلم الا في اخرهن يجمع الثلاث الركعات بسلام واحد. ولابي داود والترمذي نحوه عن عائشة رضي الله عنها وفيه كل سورة - [00:00:59](#) في ركعة وفي الاخرة قل هو الله احد الاخلاص والمعوذتين هذا الحديث برواياته فيما يقرأ بصلاة الوتر. معلوم ان قيام الليل يبدأ من بعد صلاة المغرب الى طلوع الفجر. وصلاة الوتر من بعد صلاة العشاء الى - [00:01:29](#) طلوع الفجر. وانه يشرع الاطالة في القراءة في صلاة الليل. كما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في ركعة من ركعات صلاة الليل في سورة البقرة وال عمران. ثلاث السور قرأها في ركعة عليه الصلاة والسلام. ويقرأ في ركعة الوتر - [00:01:59](#) قل هو الله احد. ويطول في قراءة صلاة الليل. فاذا اراد ان ينتهي قرأ في اخر ركعة بقل هو الله احد. وبالركعة التي قبل الاخرة قل يا ايها الكافرون. ومن - [00:02:29](#) التي قبل الاخيرتين بسبح اسم ربك الاعلى. كان غالباً يقرأ ذلك ولا الزم في صلاة الوتر ان يقرأ هذه السور الثلاث وانما يقرأ ما تيسر وكما جاء ان عثمان رضي الله - [00:02:49](#) عنه قرأ القرآن كله في ركعة واحدة او تر بها ركعة واحدة او بدأها بعد صلاة العشاء وختم القرآن في اخر الليل مع طلوع الفجر يقول الراوي الصحابي المسور ابن مكرمة رضي الله عنه ما رأيته يسجد الا بسجدة التلاوة - [00:03:09](#) حتى ختم القرآن. وروي عن عمر رضي الله عنه كذلك انه قرأ القرآن كله في ركعة واحدة. وروي عن بعض السلف رحمة الله عليهم من بعد الصحابة منهم من قرأ القرآن - [00:03:39](#) في ركعة واحدة وصلاة الليل امرها موسع والحمد لله. ان قرأ القرآن كله في ركعة واحدة او قرأ في الركعة الاخرة قل هو الله احد. وان اقام الليل كله في ركعة - [00:03:59](#) او قام الليل كله فيما لا يحصي من الركعات ثم يختم في ركعة واحدة. له وان يقوم ما شاء من الليل بركعة واحدة فقط. يقرأ فيها القرآن كله او نصف القرآن او ثلث القرآن - [00:04:19](#) جزء من القرآن او اية او سورة من القرآن. وله ان يصلي بلا عدد. ركعتين ركعتين ركعتين فاذا اراد ان ينتهي او ترى في ركعة واحدة. هذا لا يحصي المرء ما - [00:04:39](#) صلى فلا حرج عليه. ما يقال له ما تدري ما صليت؟ يقول لا ادري. صليت في المسجد بعد صلاة الفريضة ركعتين غير الراكبة العشاء لها

راتبة ركعتان بعدها. ثم صلى بعد العشاء والراتبة ركعتين او اربع. وذهب الى - 00:04:59

وابتداً دخوله منزله بركعتين او اربع. وجلس مع اهله ثم قام وصلى ركعتين او اربع. ثم لما اراد ان ينام صلى ركعتين او اربع او ست.

ولما استيقظ في اخر الليل صلى ركعتين ركعتين وهكذا. يقول له - 00:05:19

صليت يا اخي؟ يقول والله ما ادري. كل ما سنحت لي فرصة وتهيا لي ذلك. قمت وصليت ركعتين. ثم سلمت وصليت ثم سلمت

وصليت ركعتين. ثم اني اخر شيء اوترت بركعة. نقول لا بأس عليك احسنت لا حرج - 00:05:39

عليك في هذا فصلاة الليل امرها موسع لكن الافضل الافضل للمرء ان يواظب على وتر النبي صلى الله عليه وسلم. فغالب وتره احدى

عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة. ولا يلزم ان تكون في وقت - 00:05:59

واحد ما يلزم هذا من بعد صلاة العشاء والراتبة صلى ركعتين في المسجد. ثم جاء الى اهله وصلى ركعتين ثم لما اراد ان ينام صلى

ركعتين. كم هذه؟ ست. فلما قام من اخر الليل اكمل الاحدى عشرة - 00:06:19

ركعتين ركعتين وركعة او سرد الخمس معا. لا حرج. وسرد الركعات له ان يسرد الثلاث. وله ان الخمس وله ان يسرد السبع وله ان

يسرد التسع ولا يزيد في السرد على تسع ركعات. فان اراد - 00:06:39

ان يسرد الخمس او الثلاث فلا يجلس الا في اخرهن. وان اراد ان يسرد سبع او تسع فيحسن يجب ان يجلس بعد السادسة وبعد

الثامنة ويتشهد ولا يسلم ثم يقوم ويأتي بالسابعة - 00:06:59

او التاسعة. ويتشهد ويسلم. فصلاة الليل امرها موسع والحمد لله. وهي افضل من صلاة النهار افضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل.

وقيام الليل يعتبر من بعد صلاة المغرب الى طلوع الفجر. كل هذا - 00:07:19

الى قيام الليل. الوتر يعتبر من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر. التهجد يكون بعد رقدة. اذا خاف يصلي بعد المغرب ما نقول هذا

يتهجد. لا. من صلى بعد صلاة العشاء ما نقول هذا يتهجد. التهجد ما كان بعد - 00:07:39

كما قال الله جل وعلا ان ناشئة الليل هي اشد وطناً واقوم قليلاً الى ناشئة الليل ما هي؟ الصلاة بعد رقدة. بعد نومه. هي اشد وطناً

يعني تواطاً اللسان والقلب ويتفكر - 00:07:59

ايات الله لانه يكون مستريح. قايم من النوم مستريح. ففكره مستجمع ويستفيد من القراءة. ولهذا يقول العلماء يحصل لمن اراد حفظ

كتاب الله ان يجعل له قراءة في اخر الليل للحفظ. يحفظ بسهولة بامر الله - 00:08:19

انه يكون مستريح البال ولا حوله مشوشات ولا صادات عن ذلك فيقرأ ويحفظ باذن الله صلاة الوتر امرها موسع والحمد لله وهي

افضل الصلاة بعد المكتوبة والمرء ان يوتر بركعة بعد صلاة العشاء يعتبر اوتر. ولو ان الناس ما صلوا المغرب الى الان. صلى المغرب

وصلى - 00:08:39

العشاء لكونه مريض او مسافر ثم اوتر بركعة. ومشى ان كان مسافر او رقد ان كان مريض. والناس الى الان ما اقيمت صلاة المغرب في

مساجدهم ما في حرج والحمد لله. فالامر فيه سعة وانما يستحب للمرء ان يحرص - 00:09:09

على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليسعد في الدنيا والاخرة. فقد يؤدي المسلم العمل على وفق السنة يسهل ويجر عليه

اجر عظيم. وقد يؤدي العمل الكثير الذي فيه مشقة يكون اجره اقل - 00:09:29

لانه ما تمسك فيه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله جل وعلا يقول في كتابه قل يا محمد لعباد الله قل ان كنتم تحبون الله

فاتبعوني يحببكم الله. والله جل وعلا يقول لكم في رسول الله - 00:09:49

اسوة حسنة. وهو القدوة وهو الاسوة. وعلينا ان نسأل عن فعله. وقوله وسنته كما كان سلفنا الصالح رضي الله عنهم ورحمهم الذين ما

ادركوا النبي يسألون الصحابة عن فعل النبي حتى يأخذوا به. يسألون عائشة رضي الله عنها - 00:10:09

عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقول كان خلقه القرآن. القرآن بين ايديكم. ومعجزات الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين.

كلهم تنتهي في وقت النبي. انتهى النبي انتهت معجزته. سوى معجزة نبينا محمد - 00:10:29

صلى الله عليه وسلم التي هي القرآن العظيم ابقاه الله جل وعلا لنا وحفظه. انا نحن نزلنا الذكر انا له لحافظون اليهود والنصارى قال

الله جل وعلا عنهم فيما استحفظوا من كتاب الله أو تمنوا على التوراة اليهود والنصارى أو تمنوا - [00:10:49](#)

الانجيل فتلعبوا بهما ولم يحفظوهما وضيعوهما فحسروا الدنيا والاخرة لمن ضيع. وهذا القرآن العظيم مع ان امة محمد صلى الله عليه وسلم ورحمهم يقومون مقام الانبياء لكن ما وكل الله حفظ كتابه لملك - [00:11:12](#)

مقرب ولا لنبي مرسل ولا لعالم جليل وانما تكفل الله بحفظه في قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. حافظون. فيقول أبي ابن كعب رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:32](#)

الله عليه وسلم يوتر اي في صلاة الوتر. يسبح اسم ربك الاعلى هذه في الركعة الاولى. وقل يا ايها الكافرون في الركعة الثانية هذا بعد الفاتحة لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. وقل هو الله احد في الركعة الثالثة. وكان اذا اوتر بثلاث - [00:11:52](#)

احيانا يسلم من الركعتين الأوليين ويوتر بواحدة واحيانا يسرد الثلاث بسلام واحد لكن لا يجلس الا في اخرهن حتى لا تشبه صلاة المغرب. ما يشرع ان يتشهد بين الركعتين والركعة الاخيرة وانما يسرد الثلاث - [00:12:12](#)

رواه احمد وابو داود والنسائي وزاد. اي الامام النسائي رحمه الله. ولا يسلم الا في اخر ما يسلم في الثلاث الركعات الا في اخرهن. ولابي داود كذلك والترمذي نحوه عن عائشة - [00:12:32](#)

صحابي جليل اخر الاول عن ابي ابن كعب وهذا عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها الصحابة اجمعين رضي الله عنها كل سورة في ركعة يعني ما كان يسرد الثلاث السور في ركعة واحدة تميز وتبين رضي الله عنها وفي - [00:12:52](#)

قل هو الله احد وسورة والمعوذتين هذه فائدة اخرى انه قرأ في الركعة الاخيرة سورة المعوذتين مع قل هو الله احد هكذا كان يوتر صلى الله عليه وسلم احيانا يعني ليس باستمرار كما عرفنا عرفنا انه يوتر بثلاث ويوتر - [00:13:12](#)

خمس ويوتر بسبع ويوتر بتسع ويوتر باحدى عشرة ويوتر بثلاث عشرة وانه احيانا يسلم من كل ركعتين واحيانا يسرد الثلاث واحيانا يسرد الخمس. واحيانا يسرد السبع واحيانا يسرد التسع. ولم ينقل انه سرد اكثر من تسع في - [00:13:36](#)

واحد ما نقل فيما نعلم فامر الوتر والحمد لله في سعة ويقول الامام النووي رحمه الله يستحب للانسان اذا بلغ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعمل بها ولو مرة. استفتاح يعمل به. صفة الوتر يعمل به - [00:13:56](#)

صلاة الضحى يصلي ركعتين ويصلي احيانا اربع واحيانا ست واحيانا ثمان وهكذا. تطبيقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر ان يقرأ في صلاة الوتر يسبح اسم ربك الاعلى - [00:14:16](#)

الاولى بعد قراءة الفاتحة. وقل يا ايها الكافرون اي في الثانية بعدها. وقل هو الله احد اي في الثالثة بعدها. رواه احمد ابو داود والنسائي وزاد اي النسائي ولا يسلم الا في اخرهن. الحديث دليل على الايتار بثلاث وقد عارضه - [00:14:39](#)

حديث لا توتروا تقدمت الدلة على الايتار بخمس والايتار بسبع والايتار بتسع والايتار بركعة واحدة كلها وردت والحمد لله لكن الثلاث يحذر المرء الا يصليها مثل صلاة المغرب. لا يجلس الا في اخرها - [00:14:59](#)

وقد عارضه حديث لا توتر بثلاث وهو عن ابي هريرة صححه الحاكم وقد صحح الحاكم عن ابن عباس وعائشة النهي هذا على مشابهة صلاة المغرب. لا توتروا بثلاث يعني تجلس بعد الركعتين ثم تقوم - [00:15:17](#)

تأتي بالثالثة. اما اذا شردت الثلاث ركع بسلام واحد وبدون تشهد الا تشهد واحد فهذا صحيح. وقد صحح الحاكم عن ابن عباس وعائشة كراهية الوتر بثلاث وقد قدمنا وجه الجمع وجه الجمع ثم الوتر بثلاث احد انواع احد انواعه كما عرفت - [00:15:33](#)

فلا يتعين فيه فذهب الحنفية والهدوية الى تعيين الايتار بثلاث تصلي موصولة موصولة يعني ما فيها تشهد يا سلام الا في الاخير. قالوا لان الصحابة اجمعوا على ان الايتار بثلاث موصولة جائز. واختلفوا فيما عداه. فالأخذ به - [00:15:53](#)

بالاجماع ورد عليهم بعدم صحة الاجماع كما عرفت. ولابي داود والترمذي نحوه اي نحو حديث. يعني مثل حديث ابي اي نحو حديث ابي عن عائشة وفيه كل سورة من سبح والكافرون في ركعة من الاولى والثانية كما بيناه وفي الاخرة - [00:16:13](#)

قل هو الله احد والمعوذتين في حديث عائشة هلين لان فيه خصيفا الجزري ورواه ابن حبان والدارقطني من حديث يحيى ابن سعيد عن عن عمرة عن عائشة قال العقيلي اسناده صالح وقال ابن الجوزي انكر احمد ويحيى ابن معين زيادة المعوذتين - [00:16:34](#)

وروى ابن السكّن له شاهدا من حديث عبد الله ابن سرجس باسناد غريب. يعني نفهم من هذا انه يحسن احيانا ان يقرأ في ركعة الوتر الاخيرة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. من دون مواظبة يقرأها احيانا ولا يقرأها احيانا -

00:16:54

ثم انه اذا رغب ان يقرأ سور من القرآن غير هذا فلا بأس عليه. يقرأ من البقرة ويمشي ويحسن في المرء اذا صلى من الليل عن يسيرة في القرآن كله ما يقرأ بدون ترتيب وانما يقرأ بالترتيب واذا وقف مثل هذه الليلة - 00:17:14

على موقف يبدأ به من الليلة الثانية او يكون له قراءة منتظمة بالليل والنهار مثلا من القرآن يختم في ثلاثة ايام يختم في خمسة ايام يختم فيه سبعة ايام وهكذا في جمع قراءته بالليل والنهار وصلاة النافلة مثلا وغيرها كله - 00:17:34

بشرط يسرد القرآن ليتسنى له ان يختم كل ثلاث كل اربع كل سبع ليال كل سبعة ايام وحسنة حسب ما يتيسر له من الفراغ والقراءة. ويحرص على قراءة القرآن لانه فيها خير عظيم. ورفعة ودرجات في الدار الآخرة - 00:17:54

عظيمة وهو من ذكر الله جل وعلا الذي قال الله جل وعلا عنه ولذكر الله اكبر والذاكرون الله والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا

عظيما. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسولنا - 00:18:14

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:34